اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-03-2009 | رقم العـدد: 15544 | رقم الصفحة: 9 | مسلسـل: 61 | رقم القصاصة: 1

الأمير محمد بن ناصر

الأمير محمد بن ناصر لـ «عكاظ»: أولوية مطلقة للمشاريع الصحية

اعتماد الخطة العشرية المعدلة لتنمية جازان قريبا

حوار: ياسين القاسم. عبده علواني - جازان

توقع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان اعتماد المقام السامي للخطة العشرية المعدلة للتنمية في جازان خلال الفترة القريبة المقبلة. وقال في حوار مع «عكاظ»: إننا نتقبل بصدر رحب أي نقد بناء، أو أفكار جيدة قابلة للتنفيذ، مشيرا إلى إعطاء المشاريع الصحية أولوية مطلقة نظرا للكثافة السكانية العالية وتعدد بيئات المنطقة والحاجة الماسة لخدمات صحية متقدمة، وتطرق إلى تردي مستوى الإصحاح البيئي قائلا: إنه ساهم في تعريض المنطقة لإشكالات بيئية طالت صحة المواطن وممتلكاته.

وتناول بالتفصيل المشاريع المعتمدة في ميزانية العام المالي الحالي والجاري تنفيذها، مبينا أن المنطقة مقبلة على نهضة تنموية كبيرة. وفيما يلي ما دار في الحوار:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-03-2009 رقم العـدد: 15544 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 61 رقم القصاصة: 2

مسيرة التنمية في منطقة جازان بحاجة للمزيد من الدعم لكي تحقق أهدافها في أسرع وقت ممكن، فماذا تم بشأن تنفيذ المشاريع الاستراتيجية للمنطقة؟

تسعى الدولة لاستكمال البنية التحتية في منطقة جازان لتصبح منظومة متكاملة لخدمة المواطن والمقيم والوصول إلى أعلى مستويات الأداء والرفاهية، وهناك مشاريع مستقبلية تعزز هذا الجانب أبرزها مشاريع مطار الملك عبدالله الجديد، مطار فرسان، مصفاة جازان، خط السكة الحديد من جدة إلى جازان، المدينة الصناعية، مدينة جازان الاقتصادية والميناء الصناعي.

ونظرا لطول سواحل المنطقة، امتداد حدودها الجبلية الوعرة، محدودية الدعم المالي لها في ميزانيات الجهات الحكومية، قلة القوة العاملة المؤهلة الفنية والإدارية، ندرة اعتماد وتنفيذ المشاريع المنطقة خلال الخطط الخمسية السابقة وعدم استفادة المنطقة من الطفرة الاقتصادية الأولى، تأخرت المنطقة تنمويا مما جعل الوضع المعيشي للسكان صعبا وأقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب.

الخطة العشرية

كيف تقيمون مراحل تنفيذ الخطة العشرية لمنطقة جازان حتى الآن؟

تهدف هذه الخطة إلى تحديد الاحتياجات التنموية الآنية والمستقبلية للمنطقة، وتقدير التكاليف المطلوبة، فبناء على أمر ملكي تم تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير الداخلية، وعقدت اللجنة الوزارية عدة اجتماعات أثمرت عن العديد من التوصيات، وتم في عام ١٤٢٦هـ إعداد الخطة العشرية لبعض الجهات الخدمية في المنطقة، والرفع بذلك للجنة الوزارية التي ناقشتها في اجتماعها السادس ورفعت توصيات بشأنها للمقام السامي.

وبناء على قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٤٢٩/٥/٢٨هـ المتضمن تشكيل لجنة من امير المنطقة ووزيري المالية والاقتصاد والتخطيط تكون مهمتها مراجعة المبالغ الواردة في الخطة العشرية، تحديد المبالغ اللازمة للمراكز الحضرية والإصحاح البيئي وتكاليف إقامة مباني إسكان أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان وتأمين ثلاث عبارات بحرية لنقل الركاب بين مدينة جازان وجزر فرسان.

ونظرا لكون الخطة العشرية المعدة للمنطقة مضى عليها أكثر من ثلاث سنوات وصاحبها الكثير من المتغيرات منها ارتفاع الأسعار في مواد البناء خاصة ومتغيرات اجتماعية واقتصادية نتج عنها متطلبات جديدة واحتياجات تنموية لكثير من الجهات الحكومية يتطلب إضافتها إلى الخطة المعدلة، تم تكليف لجنة التخطيط والمتابعة بالتنسيق مع الجهات الحكومية في المنطقة وإعادة النظر في الخطة العشرية المعدة عام ١٤٢٦هـ.

ونتيجة لهذه المعطيات تم مراجعة الخطة العشرية وتعديلها وفقا لمقتضيات المرحلة الحالية وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية ووفقا لمعطيات ومؤشرات تفسر الحاجة الملحة لدعم منطقة جازان بنيت على توجيهات سامية، ومن أهم النقاط التي ارتكزت عليها الخطة العشرية المعدلة ارتفاع التكاليف المالية للمشاريع في الخطة العشرية بنسبة ٥٢ ٪ نتيجة لارتفاع الأسعار علما بأن التضخم يفوق هذه النسبة، وجود بعض المشاريع الحيوية الكبرى مثل المدينة الاقتصادية، المدينة الصناعية، ضاحية الملك عبد الله، ميناء جازان ومصفاة البترول تحتاج إلى خدمات وهذا يستلزم اعتماد مبالغ كافية لمواجهة الطلب المتزايد على الخدمات من كافة الجهات والمستثمرين.

وتم الرفع بالخطة العشرية المعدلة إلى اللجنة الوزارية لمراجعتها ومن ثم الرفع للمقام السامي لاعتمادها، ومن المنتظر أن يتم ذلك خلال الفترة القريبة المقبلة، علما بأنه تم البدء في التنفيذ لبعض بنود الخطة العشرية من خلال الاعتمادات السنوية في ميزانيات الأجهزة الحكومية.

التنشيط السياحي

تولون برامج السياحة اهتماما ملحوظا، لتلحق منطقة جازان بركب المناطق التي سبقتها في هذا المجال، فكيف تقيمون الإنجازات التي تحققت حتى الآن؟

لدينا مجلسان للاستثمار والسياحة، وعدة مشاريع اكتملت دراساتها، ولجان للتطوير الثقافي والإعلامي والسياحي، ونتطلع إلى اليوم الذي تكتمل فيه البنى التحتية لأن السائح يحتاج إلى أمور كثيرة وخدمات عديدة، ونحتاج إلى جهود رجال الأعمال ورجال المنطقة في توفير احتياجات السائح الزائر للمنطقة واستنباط البرامج والأفكار الجيدة التي تشجعه على القدوم مرة أخرى، ونحن نتقبل بصدر رحب أي نقد هادف وبناء، وأية أفكار جيدة قابلة للتنفيذ، فليس كل ما يتمنى المرء يدركه. وهناك بعض الحواجز التي يعمل المسؤولون والعاملون لتذليلها.

وفي الحقيقة الهدف المنشود في هذا المجال لا يتحقق بسهولة، فنحن نعمل حاليا في بعض المناطق الجبلية كجبال فيفا، القهر الطرفة وجزر فرسان وهي مختارة ضمن المواقع السياحية على مستوى المملكة، ومشاريع بعضها مرفوعة للمقام السامي.

7 عوامل وراء تأخر جازان تنمويا والأولوية للمشاريع الصحية

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-03-2009 رقم العـدد: 15544 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 61 رقم القصاصة: 3

والبعض الآخر لاتزال قيد الدراسة من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية وهيئة السياحة العامة والآثار.

وتم تأسيس مجلس الاستثمار لمساعدة رجال الأعمال في إنجاز أعمالهم بسهولة أكبر. ونحن نحتاج فقط لتعاون مختلف شرائح المجتمع، ويجب أن نتكاتف ونتعاون لتحقيق التنمية واللحاق بالركب، والدولة ما قصرت أبدا، فقد حظيت منطقة جازان هذا العام بأكبر ميزانية في تاريخها، وأمر خادم الحرمين الشريفين بتشكيل لجنة ثلاثية منبثقة من اللجنة الاساسية للبحث في الخطط العشرية لتطوير المنطقة جازان بما في ذلك التطوير في مجال السياحة والمجالات الأخرى المتعلقة بالزراعة والمياه والمراكز الخاصة بالنمو الحضري وكل ما يتعلق بنهضة المنطقة لتواكب المناطق الأخرى.

الخدمات الصحية

يتطلع أهالي منطقة جازان إلى إعطاء الخدمات الصحية المزيد من الاهتمام، فإلى أي مدى تحقق المشاريع المعتمدة ما يطمحون اليه في هذا المجال الحيوي؟

تعطى المشاريع الصحية اولوية مطلقة، نظرا للكثافة السكانية العالية وتعدد بيئات منطقة جازان، والحاجة الماسة لخدمات صحية متقدمة تغني الاهالي عن البحث عن العلاج خارج المنطقة. وأبشر الجميع أن ميزانية العام المالي ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ للمشاريع الصحية بلغت أكثر من ٦٥٢ مليون ريال. وهناك ٢٣ مشروعا صحيا تحت التنفيذ بتكلفة مليار و٤٤٨ مليونا.

ووصل إجمالي ما تم اعتماده لمنطقة جازان في ميزانيات الصحة في الاعوام الماضية أكثر من مليارى ريال، الأمر الذي مكن من بناء صروح طبية وعلاجية متميزة في فترة زمنية قياسية، وتم تنفيذ مستشفيات في كل من الدرب، بيش، الريث، العيدابي، الخوبة وبني مالك، إضافة إلى البرج الطبي لمستشفى جازان. ٣٠٠ سرير، المدينة الطبية الجديدة التي تضم مستشفى الحميات. ٣٠٠ سرير، المستشفى التخصصي. ٥٠٠ سرير، مستشفى الصحة النفسية. ٢٠٠ سرير. وهذا الكم الكبير من المستشفيات سوف يحدث نقلة نوعية ومتميزة للخدمات الصحية لأبناء المنطقة.

كما تم اعتماد ١٧٢ مليون ريال للبنية التحتية لمستشفى الملك فهد المركزي الذي رصد لتشغيله في ميزانية هذا العام مبلغ ١٣٥ مليونا، وسوف يستغل استغلالا جيدا في استقطاب كفاءات متميزة في مختلف التخصصات.

قطاع التعليم

وماذا عن مشاريع قطاع التعليم وجامعة جازان؟

جار تنفيذ ٥٩ مشروعا لتعليم البنين بتكلفة ٣١٧,٤٦٥,٤٢٣ ريالا، و٧٨ مشروعا لتعليم البنات. ويبلغ إجمالي اعتمادات مشاريع جامعة جازان الجديدة والتي تحت التنفيذ ٢,٩٢٦,٠٣٦,٠٠٠ ريالا. وإضافة إلى الكليات الاثنتي عشر القديمة في الجامعة تم استحداث خمس كليات جديدة لطب الإسنان، الصيدلة، العلوم الصحية وإدارة الأعمال. وتبلغ ميزانية الجامعة للعام الحالي ٧٣٠,٧٣٠,٠٠٠ ريالا.

ينتظر أهالي القرى النائية شمول قراهم بخدمات الكهرباء، فهل من بشرى جديدة تزفونها لهم؟

تم اعتماد مبلغ ٤٠٣ ملايين ريال في ميزانية هذا العام لتدعيم النظام الكهربائي في منطقة جازان. ويبلغ إجمالي ما تم اعتماده لهذا القطاع خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من ٣ مليارات ريال، وتم تنفيذ العديد من مشاريع التوليد، النقل والتوزيع في السنوات الأخيرة بتكلفة الف وخمسمائة وتسعة وسبعين مليون وتسعمائة ريال. أما المشاريع الجاري تنفيذها فتبلغ تكلفتها الفا ومائتين وستة وسبعين مليون ريال. و بلغت نسبة تغطية الخدمة الكهربائية بالمنطقة ٩٨ ٪.

المشاريع البلدية

الا ترون أن المشاريع البلدية في حاجة للمزيد من الدعم والاهتمام؟

المشاريع البلدية هي حجر الأساس في التنمية المحلية. وبلغ عدد المشاريع المعتمدة للأمانة والبلديات والمجمعات القروية في ميزانية هذا العام ٩٤ مشروعا بمبلغ إجمالي قدره مليارا وواحدا وستين مليون ريال، منها مبلغ ٢٣٧ مليونا لتوفير احتياجات المنطقة لمواجهة حمى الضنك، و٢٣١مليونا لمشاريع السفلتة والأرصفة والإنارة، كما تم اعتماد مجمعين قرويين للريث والسهي.

وتشمل المشاريع التي تنفذها أمانة المنطقة كذلك مشاريع تصريف السيول ودرء أخطارها، الواجهات البحرية، الحدائق والجسور وضاحية الملك عبد الله التي تحتوي على ٤٠ الف قطعة ارض.

مشاريع النقل

الطبيعة الجغرافية لمنطقة جازان تتطلب إعطاء مشاريع النقل اهتماما خاصا، فكيف ترون المشاريع الجديدة والتي تحت التنفيذ في هذا المجال؟

الطرق هي شريان الحياة وعمودها الفقري والناقل الرئيسي لخطوط التنمية إلى ما وراء الجبال وما وراء البحار حيث الجزر الجميلة الآهلة بالسكان. وطموحنا لا حدود له في تطوير وتنمية مرافق وخدمات الطرق بأفضل مما هو عليه، لكن هذا لا يمنع الإشادة بحجم المنجز عمليا في

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-03-2009 | رقم العـدد: 15544 | رقم الصفحة: 9 | مسلسـل: 61 | رقم القصاصة: 4

مجال الطرق في المنطقة حيث بلغ إجمالي المنصرف على هذه المشاريع في المنطقة أكثر من ٢,٣٦٧,٠٠٠,٠٠٠، وحيث تم تنفيذ خطوط مزدوجة بين المحافظات ولعل من ابرزها طرق الدرب ـ جازان ـ أبي عريش، كما اعتمد تنفيذ طريق شرق غرب فيفاء وشمال جنوب فيفاء بطول ٦٠ كم وتكلفة ١٧٠ مليون ريال.

ومن أهم المشاريع الحيوية التي تم توقيع عقودها مؤخرا طريق الساحل جدة ـ جازان بطول ٢٣٠كم وتكلفة ٦٠٠ مليون ريال. ونظرا لأن النقل البحري يمثل ركيزة هامة في شريان التنمية في جزيرة فرسان وجه خادم الحرمين الشريفين وزارة المالية بتأمين عبارتين بمواصفات عالية جدا لنقل الركاب من جازان إلى فرسان والعكس وسيتم الانتهاء من تصنيع العبارتين خلال الربع الأول من العام الحالي. علما ان وزارة النقل استأجرت عبارتين لتقديم خدمة سريعة لنقل المسافرين إلى فرسان وكذلك العودة إلى جازان والعكس، بواقع رحلتين ذهابا وإيابا وفق جداول ومواعيد محددة، وقد بلغت تكلفة إيجار هاتين العبارتين ٦٨ مليون لمدة سنتين وتم تمديدها سنة أخرى بمبلغ ٤١ مليون ريال، كما سيتم تحسين محطات الركاب بجازان وفرسان.

سلة غذاء المملكة

تعتبر جازان منطقة زراعية في المقام الأول، فما تم بشأن اعتماد وتنفيذ المشاريع الزراعية؟

تستحق جازان أن تسمى سلة غذاء المملكة بحق فقد اشتهرت بالزراعة منذ قديم الزمن وفي السنوات الأخيرة حققت إنتاجية جازان من الفواكه الاستوائية أرقاما عالية وبلغ عدد الأشجار المزروعة فيها أكثر من ١.٧٠٠.٠٠٠ شجرة على مساحة تزيد عن ٨٠.٠٠٠ دونم يبلغ إنتاجها ٤٠١.٠٠٠ طن من المانجو والتين والجوافة والموز والبباباي، وبلغ إنتاج الذرة ٨٩٧٩٧ طنا والخضار ١٠٦,٧١ طنا.

مطارا الملك عبد الله وفرسان والمصفاة أبرز المشاريع الجديدة في المنطقة

وسلمت وزارة الزراعة المستثمرين ٢٢ موقعا للاستثمار في مجال استزراع الروبيان. وقد دشن خادم الحرمين الشريفين أثناء زيارته للمنطقة افتتاح المرحلة الأولى لمشروع الروبيان العربي برأس مال بلغ مليار ريال لإنتاج ٣٥٠٠٠ طن من الروبيان، ويوفر المشروع ٣٠٠٠ فرصة عمل لأبناء المنطقة ثلثها للنساء، وكذلك هناك مشاريع اخرى في الصوارمة لإنتاج ٤١٠٠ طن من الروبيان بتكلفة ٣١٠ ملايين وتوفر ٦٠٠ فرصة عمل لأبناء المنطقة، ومشروع سواحل الجزيرة لاستزراع الروبيان الذي يوفر ٧٩٣ فرصة عمل منها ١١٣ فرصة للنساء، وأيضا هناك مشاريع معتمدة لوزارة الزراعة تهدف لخدمة الصيادين منها: إنشاء مرفأ للصيد يخدم ٢٢٠٠ صياد وعامل صيد بتكلفة ٢٥ مليون ريال.